

العدالة المستقبلية من وجهة نظر طلبة الجامعة

م.م أنور جبار علي

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى:

- ١- قياس العدالة المستقبلية لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- التعرف على طبيعة الفروق في العدالة المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس.
- وقد تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستتصية، الدراسات الصباحية، للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.
- وقد تبني الباحث في دراسته منظور دافع العدالة. وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث ببناء أدوات البحث المتمثلة بمقياس العدالة المستقبلية الذي تكون من (٢٦) فقرة، وقد توفر في المقياس عدة أنواع من الصدق وهي المنطقي والصدق البنائي. أما الثبات فقد استُخرج للمقياس بطريقة التجزئة النصفية فبلغ معامل الثبات (٠.٧٩)، والثبات المحسوب بمعادلة الفا كان (٠.٧٦).
- أما النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فهي:
- ١- اظهر أفراد العينة اعتقاداً إيجابياً وإحساساً بمستوى عالي من تحقق العدالة مستقبلاً.
 - ٢- عدم وجود فرق دال معنوي بين الجنسين في الاعتقاد بالعدالة المستقبلية.
- وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

مشكلة البحث

ان التفاوت الهائل في توزيع الثروة والقوة أصبح شائعاً، فالناس ينقسمون إلى فقراء وأغنياء، فاقدين للنفوذ ومالكين له، ضحايا ومنتصرين، ويميل النفوذ إلى التركيز في إياد قليلة، اذ يجني هؤلاء المالكون للنفوذ معظم المنافع في المجتمع كالثروة والهيبة والصحة والتعليم والسيطرة السياسية مما يعد عاملاً رئيساً في تشجيع المشكلات الاجتماعية. ففي كثير من الأحوال يألف الناس حالة البؤس في مجرى حياتهم اليومية وينظرون إليها كما لو كانت مصيراً مقدراً، وإذا ما ظل المقهورون على غير وعي بأسباب قهرهم، فسيظلون على قدرتهم في قبول واقعهم، بل لعلهم قد يقفون موقفاً سلبياً حين يواجهون بضرورة التحرك من اجل تأكيد حريتهم أو تأكيد ذواتهم.

ففي أحوال كثيرة عندما يكون الإنسان مهمشاً أو مضطهداً لا ينتظر منه ان يكون له دور فعال في التنمية الفعلية لمجتمعه، فالظلم يمكن ان يولد ما يسمى بالعجز المتعلم اذ يصبح الناس المضطهدون سلبيين لأنهم يعتقدون بعدم جدوى جهودهم.

بل ان كثيراً من الناس يصل بهم الحال إلى عزو المشكلات الاجتماعية إلى ضحايا المجتمع، كالفقراء والأقليات والعاجزين وغير المتعلمين، بدلاً من عزوها إلى القوى والظروف الاجتماعية المسببة لتلك المشكلات، فبدلاً من توجيه النقد إلى الأنظمة الاقتصادية التي تسبب البطالة والفقير،

يُتهم الفقراء بأنهم كسالى ولا يشعرون بالمسؤولية. وفي حالات أكثر تقدماً، قد يتحقق الوعي بالظلم لدى قوة اجتماعية معينة، دون ان يثير لديها أي شكل من أشكال عدم الرضى، فبالرغم من تحسّسها لوجود هوة عميقة تفصل بينها وبين قوة أخرى تبدو مرفهة اقتصادياً واجتماعياً، إلا أنها تعيش الظلم بوصفه مصيراً لا تملك أي إرادة إزاءه. فالناس هنا قد تعي بؤسها لكنها تعدّه شيئاً يومياً مألوفاً. وقد يبلغ الوعي بالظلم درجة اعلى، فيدفع قوة اجتماعية معينة إلى الخروج عن مصيرها المقدر ويتحقق هذا عندما تتوقف تلك القوة الاجتماعية عن ان تعيش بؤسها بوصفه مصيراً مقدرًا.

ان درجة الوعي الذي يمكن ان يتعامل به الناس مع الظلم في حياتهم، هي الدافع وراء القيام بالبحث الحالي، اذ ان سعي الباحث التعرف على مدى اعتقاد طلبة الجامعة بالعدالة المستقبلية بمعنى الكشف عن طبيعة تقويمهم لقدرة هذا المجتمع في ظل النظام السياسي الجديد على تزويد الناس باستحقاقاتهم؟

أهمية البحث

إن العدالة موضوع تاريخي تغير وتطور مع نشوء المجتمعات. فطبيعة النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين السائدة في كل مجتمع تفرض مفاهيم للعدالة حسب واقع هذا المجتمع وما يسود فيه من قيم وعادات وقوانين. ومنذ الأزل والبحث عن موضوع العدالة موجود ما دام هناك أناس يتعايشون في مجتمع واحد. وقد تداول الفكر الإنساني، على مدى العصور، ثم العلم الإنساني والاجتماعي في العصور الحديثة قيمة المساواة وأهميتها، وحملت الشعوب بالعدل الاجتماعي. وأدخلت ذلك في مذهبها ورؤاها الطوباوية، ثم في فلسفاتها ونظمها الدينية والأخلاقية والقانونية، وما زال العدل بعيد عن الواقع والناس.

ولأهميته الجوهرية في حياتهم، ناقش الناس عبر آلاف السنين معنى مفهوم العدالة فمنذ أقدم العصور وجدت العدالة رموزاً لها في الأساطير والشعر والنحت والعمارة، بوصفها مطلباً جوهرياً يثير بشكل صارخ أو صامت أي إنسان على أساس قوة وجوده، ويعبر في الوقت ذاته عن الشكل الذي يتحقق في إطاره ذلك الإنسان.

تعدّ العدالة واحدة من أكثر الموضوعات قدسية وشيوعاً في السلوك الاجتماعي. ويمكن أن تتخذ وجوهاً متضاربة جداً حتى ضمن المجتمع الواحد. فأينما كان هناك أناس يريدون شيئاً، ومتى ما كانت هناك موارد يراد توزيعها، فأن العامل الجوهري المحرك لعملية اتخاذ القرار سيكون أحد وجوه العدالة. وللعدالة سيادة على غيرها من المفاهيم المقارنة، كالحرية والمساواة، ذلك أنها لا تقف عند حد معين. فقد يطالب الناس بمزيد من الحرية، وفجأة يضطرون إلى التوقف عند حد معين حتى لا

تنقلب الحرية إلى نقيضها، إلا أنهم لا يستطيعون التوقف عن محاولة ان يكونوا عادلين. ولا يستطيع أي مجتمع ان يصل إلى درجة الإشباع في تحقيق العدل، لأنه لا يوجد حد نهائي للعدالة. فالعدالة بهذا المعنى هي الخير العام الذي يستطيع تنظيم العلاقة بين مفهومي الحرية والمساواة، اذ يكفل الموازنة بين الطرفين.

ومع ذلك، فإن الظلم رافق وجود الإنسان منذ بداياته. فقد ظهرت التفرقة بين الناس، ونشأت بالدرجة الأولى عن مفهوم الملكية الذي يعتمد على الأنانية والمصلحة الفردية. فمنذ ان انتقل المجتمع البدائي إلى مجتمع تنظيمي، اختفت المساواة و أُلغيت لأن جماعة من الأفراد تملكوا الأرض واستغلوا غيرهم. وبمرور الزمن صار لهم قانون يحميهم من كل عقاب، ويحافظ على مصالحهم، ويقر بشرعية الفروق المادية بين الفئات الاجتماعية. فتحوّلت هذه الفروق بالتدريج إلى فروق معنوية أصيلة. والواقع ان الإنسان دفع ثمناً غالياً لارتقائه إلى أشكال اجتماعية أكثر تعقيداً، اذ ترتب على المهارة وتوزيع العمل ان تغرب الإنسان وانفصل لا عن الطبيعة وحدها، بل وعن نفسه أيضاً. فأصبح النظام المعقد للمجتمع يعني أيضاً تحطيم العلاقات الإنسانية، إذ كان معنى زيادة الثروة الاجتماعية في كثير من الحالات زيادة فقر الإنسان. فالعامل الأساسي هو المقايسة مع الآخر واقتناع الفرد بأن له حقاً مشروعاً في الحصول على الحقوق والامتيازات نفسها التي يتمتع بها هذا الآخر، سواء كان فرداً أم جماعة.

ان التفاوت الحاد في فرص الحياة على الكرة الأرضية ساق الأبحاث في ميدان العدالة الاجتماعية في توليد مقدار مهم من المعرفة العلمية بأسباب الشعور بالظلم وعواقبه. وهذه المعرفة لم تعد تقتصر على الجانب النظري الأساسي، بل تعدته إلى غايات عملية محددة، إذ أصبح تحقيق رفاهية الإنسان والمحافظة عليها، وإنجاز السلم الاجتماعي، من أهم الأهداف وأكثرها طموحاً في الحقل التطبيقي لأبحاث العدالة. فالظلم يرتبط بقوة بالانفعالات السلبية، وهذه بدورها تؤذي الصحة النفسية للأفراد. كما إن الصراعات بين الجماعات غالباً ما تكمن جذورها في الإحساس الجمعي بالظلم، ذلك إن مشاعر العدا والامتعاض تنبثق بسهولة حالما تشعر إحدى الجماعات الاجتماعية بأنها محرومة على نحو ظالم من حقوق ترغبها، بالمقايسة مع جماعات أخرى.

ان ظاهرة العدالة أصبحت واضحة في التراث السيكولوجي، فقد أكد Freud على ضرورة العدالة بوصفها مطلباً اجتماعياً حتمياً للحد من عدوانية الفرد، وبالتالي فان سعي الناس إلى العدالة هو تصرف لا شعوري ضد عدوانيتهم. وأكدت Horney على ان شعور الطفل بعدالة الآخرين يسهم في تحقيق صحته النفسية، ونظر Skinner إلى العدالة الاجتماعية على أنها تعزيز الفرد،

وأوضح منظور التعلم الاجتماعي ان عدم التزام الفرد بسلوك العدالة المتفق عليه اجتماعياً يولد لديه مشاعر عدم الارتياح الناتجة عن القلق. وأجمعت نظريات التبادل الاجتماعي على ان الناس ينشدون العدالة في علاقاتهم التبادلية وان انتهاك هذه العدالة يؤدي بهم إلى محاولة استعادتها أو يصابون بالإحباط أو الغضب، واثبت Piaget & Kohlberg ان مفهوم العدالة ينشأ منذ الطفولة المبكرة ويظل مصاحباً للإنسان طوال حياته، مع ما يطرأ عليه من تغيرات بنائية خلال مراحل التطور المعرفي التي يمر بها. وتوصل Heider إلى ان العدالة نزعة معرفية سائدة وقوة تعد متصلة في البيئة الاجتماعية. أما Lerner فأوضح ان الناس يحتاجون للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم عادل يستطيعون الحصول فيه على ما يستحقونه ليمارسوا حياتهم بشعور من الثقة والأمل والأيمان بالمستقبل. وبسبب أهمية تحقق العدالة تشعبت الدراسات النفسية الباحثة عن أثارها النفسية والاجتماعية في عدة مجالات منها على سبيل المثال التعصب والفقر والعنف والمرض فقد أشارت دراسة Furnham & Procter ١٩٩٢ إلى ان المعتقدين بعدالة العالم لهم اتجاهات سلبية نحو ضحايا مرض الايدز وفسرت هذه النتيجة على أساس نظرية Lerner بأن ذوي الاعتقاد القوي بالعدالة يسعون إلى حماية اعتقادهم من خلال لومهم للضحايا وعدّهم مسؤولين عما يحدث لهم ومستحقين له.

وبسبب الانتماءات الطبقية والفكرية المتنوعة التي يتميز بها طلبة الجامعة، فضلاً عن أهمية الدور المستقبلي لهذه الفئة في تحديد المسار التاريخي لمجتمعهم، فقد عد الباحث اختياره لهم ليكونوا مجتمع بحثه، اسهاماً ملائماً في دراسة مضامين الأبعاد النفسية والاجتماعية للاعتقاد بالعدالة المستقبلية.

أهداف البحث

٣- قياس العدالة المستقبلية لدى طلبة الجامعة.

٤- التعرف على طبيعة الفروق في العدالة المستقبلية تبعاً لمتغير الجنس.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية، الدراسات الصباحية، للعام الدراسي

٢٠١٠-٢٠١١.

تحديد المصطلحات

التعريف النظري للباحث لـ (العدالة المستقبلية): وظيفة نفسية تكيفية بالغة الأهمية، تمكن الفرد من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو أنها مستقرة ومنظمة، وبدون هذا الاعتقاد يصبح من الصعب على الناس ان يُلزموا أنفسهم بمتابعة السلوك الاجتماعي المنظم. ويشمل هذا الاعتقاد

تحقق العدالة في الحاضر والمستقبل، واعتقاد الأفراد بأنهم يعيشون في مجتمع يحصلون فيه عموماً على ما يستحقونه.

التعريف الإجرائي لـ (العدالة المستقبلية)

الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند استجابته على الأداة المستخدمة في البحث الحالي لقياس هذا المفهوم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

منظور دافع العدالة

نشا منظور دافع العدالة على يد عالم النفس الاجتماعي الأمريكي Melvin J. Lerner في أواسط ستينات القرن العشرين. ومن الناحية الأكاديمية، لا يعد هذا المنظور جديداً تماماً أو مستقلاً بحد ذاته بل هو تنسيق تكاملي عميق الأثر لمفاهيم ومصطلحات متنوعة جاءت بها منظورات نفسية متباينة في وحدة نظرية جديدة ولدت ما أصبح يعرف بنظرية الاعتقاد بعدالة العالم، يمكن تلخيص مضمون هذه النظرية بالافتباس الآتي: ان الناس من اجل حماية أمنهم النفسي وقدرتهم على التخطيط للمستقبل، يحتاجون للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم عادل بالضرورة، يستطيعون فيه الحصول على ما يستحقونه.

ويسمح مصطلح الاعتقاد بعدالة العالم بتقديم أوجه مختلفة له عبر تغايرات داخل الفرد وبين الأفراد، وعلى النحو الآتي:

١- يمكن ان يكون معنى مركزاً تتباين وجهات نظر الأفراد حوله من خلال تعبيرهم عن درجة اعتقادهم بالعدالة المدركة في عالمهم الاجتماعي السياسي.

٢- يمكن ان يكون معبراً عن جزء من العالم الشخصي للفرد، إذ يمكن ان يكون عالمه الشخصي في الأسرة، أو عالمه الشخصي في مكان العمل أو طبقتة الاجتماعية أو مجتمعه أو كل المجتمعات والبشر على الأرض.

٣- يمكن ان يتناول مظاهر مختلفة للعالم مثلاً العلاقات الحميمة، الساحة السياسية الأنظمة القضائية.

٤- يمكن للمدة الزمنية التي يتضمنها هذا الاعتقاد ان تتغاير أيضاً، فالعالم يمكن تقويمه في الحالة الراهنة أو عبر المدى البعيد بمعنى ان المظالم الحالية يمكن ان يعتقد بأنها سوف تصحح أو تعوض في المستقبل.

يرى Lerner ١٩٧٥ ان ما وراء القبول العام لقدسية الموقع الذي تتبوأه العدالة في المساعي البشرية، تكمن تناقضات ومشكلات ونزاعات حول طبيعة العدالة وجوهرها وأشكالها سواء كان في الأحاديث العامة أو في العمليات النفسية. ويتساءل ما هو الشيء الذي يقر نوع العدالة التي يريدها الناس في موقف معين؟ فيجيب: يشعر الناس في بعض الأحيان ان العدالة تتحقق عندما تلبي حاجاتهم بشكل فعال. وينظرون في أحيان أخرى إلى استحقاقهم على انه يتأتى من جهودهم، أي مما يستطيعون ربحه من منافسة عادلة. وان كلا هذين النوعين من العدالة محدد بقوة بالطريقة التي يقرر فيها الناس طبيعة الأشياء في عالمهم ومكانهم في ذلك العالم.

وتعد دراسة Lerner ١٩٦٥ الموسومة: (تقويم أداء الفرد بوصفه دالة إلى مكافأته وجاذبيته) نقطة الانطلاق في تفكير Lerner نحو صياغة فرضيته، وبالتالي نظريته في الاعتقاد بعدالة العالم. وقد استمد الأساس النظري لهذه الدراسة التجريبية من نظرية Festinger ١٩٥٧ والقائلة بأن التناظر المعرفي ينخفض إذا ما اعتقد الشخص بأن جهوده ستؤدي إلى المخرجات المطلوبة، إذ بين Lerner ١٩٦٥ في صياغته لمشكلة هذه الدراسة بأن أي مفاجآت تهدد حصول الفرد على المخرجات المتوقعة ستدفعه إلى إعادة تنظيم مدركاته لتفسير التناقض بين جهوده ومخرجاته. ولاختبار هذا الافتراض صُممت تجربة يقوم فيها (٢٢) طالباً وطالبة بمراقبة عاملين يؤديان مهمة مشتركة، بعد ان تم إخبار هؤلاء المفحوصين في بداية التجربة ان احد هذين العاملين سيتم اختياره عشوائياً لينال مكافأة مالية على جهوده، فيما يترك العامل الآخر بلا مكافأة، وان كلا العاملين يعلم بذلك، وتوقعت الفرضية الرئيسية ان المفحوصين سيحكمون على الفرد المختار عشوائياً لنيل المكافأة بأنه قدم إسهاماً أكبر في أداء المهمة. وقد أثبتت التجربة صحة هذه الفرضية، فحالما عرف المفحوصون بالنتيجة اتجهوا لإقناع أنفسهم بأن العامل الفائز عشوائياً بالمكافأة يستحقها فعلاً، وقد فسّر Lerner هذه النتيجة بأنها إسناد للفكرة القائلة بأن الفرد يأخذ بالحسبان مخرجات الحوادث الاجتماعية التي يراقبها في محاولته لتعللها وبمعنى أدق، فأن الفرد يقول لنفسه: يستحق الناس ما يحدث لهم أو حالما اعرف ما حدث لشخص ما فسأكون أكثر ارتياحاً إذا ما اعتقدت بأنه يستحق ذلك.

وعلى أساس هذا الفهم صاغ Lerner ١٩٦٥ الأساس النظري الأول لدراساته التجريبية اللاحقة بقوله: ان اعتقاد الفرد بأن الناس الذين يعانون من حرمان شديد يستحقون مصيرهم بسبب فشلهم الشخصي، يجعله يشعر بارتياح أكبر مما لو اعتقد بأنهم ضحايا بالمصادفة لعمليات اجتماعية تقع خارج سيطرتهم، فالفرد يسعى لإضفاء نوع من النظام على أفكاره الناتجة عن مراقبته لما يحدث.

البنیان المفاهيمي للنظرية:

ان للأفراد حاجة بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه. وبدون هذا الاعتقاد ذي الوظيفة التكيفية يصبح من الصعب على الأفراد ان يلزموا أنفسهم بمتابعة الأهداف بعيدة المدى، فهو احد أسس شعورهم بالأمن النفسي، فالناس يريدون ان يعتقدوا بأنهم يعيشون في عالم عادل، ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الثقة والأمل والأيمان بالمستقبل، ولذلك يلجئون إلى تفسير الإحداث (عزو أسبابها) كي تتطابق مع اعتقادهم هذا. فأما ان يقرؤا وجود الظلم في موقف معين فيعملون على استعادة العدالة لتي انتهكت، وأما ان يقرؤا بعجزهم وبمحدودية قدراتهم بالرغم من اعتقادهم بالظلم، وأما ان ينتظروا تحقق العدالة مستقبلاً، وأما ان يسبغوا العدالة على الظلم ويقنعوا أنفسهم ان ضحايا الظلم يستحقون ما يحصل لهم بسبب أفعالهم أو خصائصهم الشخصية، وتعتبر كل هذه الاحتمالات عن دافعية الأفراد لتأسيس منظور مستقر عن بيئتهم، ويعتمد ظهور أي منها على طبيعة العوامل الموقفية أو الشخصية للأفراد. وعلى هذا الأساس، يصبح الاعتقاد بتحقيق العدالة المستقبلية " وهماً أساساً " فهو " أساس " من زاوية انه ضروري لشعور معظم الناس بالأمن والصحة النفسية، وهو " وهم " اذا ما نظر إليه بوصفه نسقاً من الاعتقادات الخاطئة التي يمتلك الناس الدافعية للدفاع عنها.

وقد توصل Lerner & Miller ١٩٧٨ إلى صياغة فرضية الاعتقاد بعدالة العالم على النحو الآتي: ((ان للأفراد حاجة need للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه. فالاعتقاد بعدالة العالم يمكن الفرد من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو أنها مستقرة ومنظمة، وبدون هذا الاعتقاد يصبح من الصعب على الفرد ان يلزم نفسه بمتابعة الأهداف بعيدة المدى، أو حتى متابعة السلوك الاجتماعي المنظم في الحياة اليومية. ومادام الاعتقاد بعدالة العالم يؤدي مثل هذه الوظيفة التكيفية لدى الفرد، فأن الناس يقاومون بشدة التخلي عن هذا الاعتقاد، ويمكن ان يضطربوا بشدة اذا ما واجهوا دليلاً مفاده ان العالم غير عادل او غير منظم)). ويرى Lerner, ١٩٧٨ ان الناس يهتمون ابتداءً بعالمهم الشخصي، في البيئة التي يعيشون فيها ولا يجدون في المظالم التي تقع في البيئات الأخرى تهديداً لهم لان لهذه الحوادث صلة ضعيفة بمصيرهم الشخصي، ولكن كلما اقتربت الحوادث أكثر من عالمهم يتزايد اهتمامهم بالمظالم إلى حد كبير ويشير إلى ان الأفراد يوظفون عدداً من الاستراتيجيات ليحموا اعتقادهم بعدالة العالم، من بينها قيامهم ببناء عدد من العوالم المختلفة يكون فيها عالم واحد فقط (الأشد صلة بهم) عالماً عادلاً بالضرورة. وان هناك أسلوبان رئيسان للتعامل مع الظلم فأما استراتيجيات "عقلانية" كمنع حدوث الظلم أو تعويضه أو بقبول الفرد بمحدودية قدراته، وأما تكتيكات "غير عقلانية" (دفاعات نفسية) كالإنكار والانسحاب أو إعادة تفسير الحدث بإسباغ العدالة على الظلم أو الاعتقاد بتحقيق العدالة

مستقبلاً ويعتمد ظهور أي من هذه الأساليب على الكلف المدركة والمسؤوليات المدركة^١. ولكون نظرية دافع العدالة نظرية تكاملية في علم النفس الاجتماعي لتفسير سلوك الأفراد في مواقف العدالة والظلم على أساس دافعي، فإن البحث الحالي يتبنى منظور دافع العدالة لكونها أثبتت قدرتها على استيعاب كافة التطويرات التي طرأت عليها، وإعادة تمثيلها دون حدوث شروخ في هيكلها النظري ويمكن تحديد ابرز عوامل القوة في هذه النظرية بما يأتي: اقتصاديتها: لا يوجد فيها فائض معنى ولها فرضية واحدة رئيسة تفرعت منها مساراتها الأخرى. قابليتها للاختبار: سواء في الدراسات التجريبية أو الارتباطية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتناول هذا الفصل وصف إجراءات تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة منه، كذلك وصف إجراءات بناء الأداة اللازمة لتحقيق أهداف البحث والتي تشمل مقياس العدالة المستقبلية.

أولاً- مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث من طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية، والبالغ عددهم (٢٤٥٨١)، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

يوضح عدد طلبة البكالوريوس في الجامعة المستنصرية.

ت	الكلية	الدراسات الصباحية		
		ذكور	إناث	المجموع
١	الآداب	٢٠٠١	٢٣٠١	٤٣٠٢
٢	التربية	٢٠٤٩	٢٣٠٢	٤٣٥١
٣	القانون	٧٤١	٦٠٤	١٣٤٥
٤	العلوم	٧٩٤	٩٩٣	١٧٨٧
٥	الإدارة والاقتصاد	٢٣٧١	١٤٠٣	٣٧٧٤
٦	الطب	٤٠١	٥٧٥	٩٧٦
٧	الهندسة	٧٤٣	٩١٧	١٦٦٠

٤٥٤٣	٢٦٣٧	١٩٠٦	التربية الأساسية	٨
٥١٢	٢٣١	٢٨١	علوم سياسية	٩
٤٤٠	٢٩٦	١٤٤	طب الأسنان	١٠
٥٢٥	٣٥٥	١٧٠	الصيدلة	١١
٣٦٦	٢٣١	٢٨٥	التربية الرياضية	١٢
٢٤٥٨١	١٢٦٩٥	١١٨٦٨	المجموع	

ثانياً - عينة البحث:

ضمت عينة البحث الحالي طلبة البكالوريوس الجامعة المستنصرية الدراسات الصباحية في كلية الآداب والتربية والتربية الأساسية ومن كلا الجنسين. وقد بلغ حجمها (٣٢٠) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بعد التطبيق أصبح العدد الكلي للعينة (٣٠٠) كان منهم (١٥٠) طالباً و(١٥٠) طالبة إذ لم يتم تسلم (١٣) استمارة من المستجيبين وقد أهملت (٧) استمارات بسبب نقص في معلوماتها، وقد اختيرت العينة بطريقة عشوائية والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

يوضح توزيع عينة البحث حسب الكلية

المجموع	إناث	ذكور	الكلية
١٠٠	٥٠	٥٠	الآداب
١٠٠	٥٠	٥٠	التربية
١٠٠	٥٠	٥٠	التربية الأساسية
٣٠٠	١٥٠	١٥٠	المجموع

ثالثاً - أداة البحث:

لغرض التحقق من أهداف البحث قام الباحث بإعداد أداة العدالة المستقبلية وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد المفهوم المراد قياسه: بعد الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية قام الباحث بتحديد مفهوم العدالة المستقبلية.

٢- تحديد مكونات المفهوم: في ضوء ما تبناه الباحث من إطار نظري فقد تم تحديد أبعاد العدالة لمستقبلية.

صياغة الفقرات:

بعد تعريف مفهوم العدالة المستقبلية تم في ضوء ذلك جمع وإعداد الفقرات وصيغت وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

١- بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تم استخلاص عدد من الفقرات (العبارات).
٢- جمعت الفقرات التي تم الحصول عليها ونظمت ليصبح عددها (٢٦) فقرة، تمثل المقياس بصورته الأولية، وقد روعي في صياغة الفقرات ما يأتي: أن يتكون المقياس من فقرات ايجابية وأخرى سلبية.

- أن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
- إبعاد أدوات النفي من الفقرات قدر الإمكان تجنباً للإرباك (الزويبي وآخرون، ١٩٨١، ص ٦٩). وبذلك تكون الفقرات موزعة وفقاً لبعدي المقياس حيث: البعد الأول الاجتماعي السياسي (١٢) فقرة، البعد الثاني: الاعتقاد القائم على الاستحقاق الشخصي (١٤) فقرة، وبذلك يتألف المقياس بصورته النهائية من (٢٦) فقرة. ملحق (١).

تصحيح المقياس

ويقصد به وضع درجة الاستجابة لكل مجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، ويتم بعد ذلك استخراج الدرجة الكلية لكل استبيان، من خلال جمع درجات الاستجابة على المقياس. وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس في ضوء اختيارات العينة لإحدى البدائل ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لتقابل بدائل الإجابة (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقاً). هذا فيما يخص الفقرات الايجابية، أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي، وبذلك فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (١٣٠)، وأدنى درجة (٢٦).

تحليل الفقرات

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس وتصحيحه واستبعاد الاستمارات غير الصالحة لعدم دقة المستجيب وجدية الإجابة، تم الحصول على الأعداد النهائية (٣٠٠) استمارة للمقياس، ويهدف هذا الإجراء كما أشار Eble هو الإبقاء على الفقرات المميزة.

- تحليل فقرات مقياس العدالة المستقبلية بطريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups

بعد تطبيق المقياس ولغرض الإبقاء على الفقرات المميزة، اجري تحليل الفقرات باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين فقد اتبعت الخطوات الآتية:

١- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (٣٠٠) استمارة.

٢- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

٣- تعيين (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والتي تراوحت درجاتها ما بين (٩٦-١١٥) وبالبلغ عددها (٨١) استمارة. وكذلك تعيين (٢٧ %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والتي تراوحت درجاتها بين (٤٠-٨١) وبالبلغ عددها (٨١) استمارة أيضاً. أي أن (١٦٢) استمارة من أصل (٣٠٠) استمارة هي التي أخضعت للتحليل وبذلك تكون لدينا مجموعتان بأكبر حجم وأقصى تباين.

٤- تطبيق الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عُدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية* وبدرجة حرية (١٦٠) وقد ظهرت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥). عدا الفقرة (١٤)، والجدول (٣) يتضمن المتوسط والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس الـ (٢٦) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

الجدول (٣)

معاملات تمييز فقرات مقياس العدالة المستقبلية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية المستخرجة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٧.٩٤	١.٤٣	٢.٦٥	١.١٤	٤.٢٧	١
٢.٤١	١.٢٧	٣.٦٤	١.١٢	٤.١٠	٢
٣.١٣	١.٢٤	٢.٧٠	١.٣٩	٣.٣٦	٣
٥.٨٤	١.٢٦	٣.٨٨	٠.٤٦	٤.٧٥	٤
٣.٨٢	١.٢٠	٣.٨٦	٠.٧٠	٤.٤٦	٥
٦.٧٠	١.٣٦	٣.٢٣	٠.٧٨	٤.٤١	٦
٢.٠٦	١.٤٥	٢.١١	١.٥٠	٢.٥٩	٧

* قيمة (t) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) = ١.٩٦

٤.٤٦	١.٢٩	٣.٧٨	٠.٦٩	٤.٥١	٨
٣.٥٢	١.٠٢	١.٥١	١.٤٧	٢.٢١	٩
٤.٤٦	١.٢٩	٣.٧٨	٠.٦٩	٤.٥١	١٠
٥.٦٣	١.٠٩	١.٧٢	١.٥٦	٢.٩١	١١
٤.٣٠	١.١١	٣.٨٩	٠.٧٤	٤.٥٣	١٢
٩.٧٧	١.٣١	٢.٢٠	١.١٨	٤.١٢	١٣
٠.٧٢	١.٣٧	٣.٨٥	١.٤٤	٤.٠١	١٤
٩.٤٩	١.٢٨	٢.٢٣	١.٢١	٤.١٠	١٥
٧.٥١	١.٣٥	٢.١٧	١.٣٦	٣.٧٨	١٦
١٢.٨٢	١.٣٤	٢.٥٤	٠.٦٦	٤.٦٨	١٧
٣.٢٥	٠.٩٦	١.٤٣	١.٤٥	٢.٠٦	١٨
٨.٥٠	١.٢١	١.٧٩	١.٤٥	٣.٥٨	١٩
٦.٨٢	١.٦٧	٣.٥٢	٠.٥٨	٤.٨٦	٢٠
٤.٥٥	١.٢٩	٢.٠٥	١.٥٥	٣.٠٧	٢١
١٢.٣٠	١.١١	٢.٣١	٠.٩٨	٤.٣٥	٢٢
٥.٣٩	١.٣٨	٢.٢٨	١.٤١	٣.٤٧	٢٣
٩.٢٣	١.٤٦	٢.٨٤	٠.٨٣	٤.٥٧	٢٤
٥.٨٢	١.٢٩	٣.٦٣	٠.٦٨	٤.٥٨	٢٥
٨.١٧	١.٤٠	٢.٤٣	١.٠٩	٤.٠٥	٢٦

الخصائص السايكومترية

الصدق Validity

يشير الصدق إلى الدرجة التي يكون بها المقياس قادراً على أن يقيس فعلاً الخاصية التي يُفترض أنه وضع لقياسها، وبكلمات أخرى، هل أن المقياس يقيس فعلاً ما أعدّ لقياسه؟.

أ - الصدق المنطقي Logical Validity

يستند هذا النوع من الصدق إلى المقارنة الدقيقة لفقرات المقياس مع تعريف المجال الذي يفترض أنها تقيسه.

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال وضع التعريف المناسب لكل بُعد من أبعاد مقياس العدالة المستقبلية وبحسب التعاريف المعطاة لها.

ج - الصدق البنائي Construct Validity

ويقصد به مدى تقييم المقياس للبناء النظري الذي صُمم لقياسه وقد تحقق ذلك من خلال الآتي:

١- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلاً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء.

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون Correlation Coefficient Pearson product - Moment لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ (٣٠٠) استمارة. وأظهرت نتائج المعالجة الإحصائية لدرجات الأفراد على مقياس العدالة المستقبلية، ان معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) وبدرجة حرية (٢٩٨)، عدا الفقرات (٢.١٤) حيث لم تكن مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، الجدول (٤).

الجدول (٤)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس العدالة المستقبلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٤٥	١٤	٠.٠٥
٢	٠.٠٩	١٥	٠.٥٠
٣	٠.١٤	١٦	٠.٣٩
٤	٠.٥٠	١٧	٠.٦٢
٥	٠.٢٢	١٨	٠.١٦
٦	٠.٤٨	١٩	٠.٤٠
٧	٠.١٤	٢٠	٠.٥١
٨	٠.٤٥	٢١	٠.٢٩
٩	٠.١٨	٢٢	٠.٦١
١٠	٠.٤٥	٢٣	٠.٢٨
١١	٠.٣٣	٢٤	٠.٥٢

٠.٤٩	٢٥	٠.٣٢	١٢
٠.٥١	٢٦	٠.٥٢	١٣

٢- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:

لغرض التأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عنه بحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفرد على الفقرة ضمن مجالها ودرجته الكلية على هذا المجال، وقد كانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . وكما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالمجال لمقياس العدالة المستقبلية

معامل الارتباط	البعد الثاني: الاعتقاد القائم على الاستحقاق الشخصي	الفقرة	معامل الارتباط	البعد الاجتماعي السياسي	الفقرة
٠.٢٣٠	=	٣	٠.٥١٣	=	١
٠.٣٢٢	=	٥	٠.٥٣٧	=	٤
٠.٢٥٢	=	٧	٠.٥٣٥	=	٦
٠.٤٤٧	=	١٠	٠.٣٩٩	=	٨
٠.٣٥١	=	١١	٠.٦٧٢	=	٩
٠.٣٨١	=	١٢	٠.٦٠٧	=	١٣
٠.٤٢٨	=	١٦	٠.٥٧٢	=	١٥
٠.٥٨٨	=	١٧	٠.٢٥٢	=	١٨
٠.٤٩١	=	٢٠	٠.٣٧٤	=	١٩
٠.٥٧٨	=	٢٢	٠.٣٠٣	=	٢١
٠.٣٤٧	=	٢٣	٠.٥٦٧	=	٢٤
٠.٥٨٢	=	٢٦	٠.٥٠٢	=	٢٥

الثبات Reliability

يشير الثبات إلى ما إذا كانت إجراءات القياس تعطي القيم نفسها للخاصية المقاسة في كل مرة يتم قياسها. وهو مدى اتساق الاختبار مع نفسه في قياس أي جانب يقيسه وقد تم اعتماد طريقتين لحساب ثبات المقياس:

أ - معامل الاتساق الداخلي Internal Consistency

يشير معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة إلى الارتباط الداخلي بين فقرات المقياس. وقد استخرج بطريقة:

التجزئة النصفية Split – half

في هذه الطريقة تم استخدام (٣٠٠) استمارة، ثم قسمت فقرات المقياس إلى نصفين (الفقرات الفردية وعددها ١٢) و(الفقرات الزوجية وعددها ١٢)، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون Pearson Correlation بين نصفي الاختبار، وقد بلغ معامل الثبات قبل التصحيح (٠.٦٥٥) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس جرى تعديله باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) فأصبح بعد التعديل (٠.٧٩٢). حيث يمثل معامل الاتساق الداخلي أو معامل الثبات بالتجزئة النصفية. والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

ت	اسم المقياس	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الارتباط بعد تعديله بمعادلة سبيرمان براون
١	العدالة المستقبلية	٠.٦٥٥	٠.٧٩٢

معامل (الفا) للاتساق الداخلي

يعتمد هذا الأسلوب على اتساق أداء الأفراد من فقرة إلى أخرى. (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩، ص ٧٩) لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (الفا) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس العدالة المستقبلية (٠.٧٦٩).

رابعاً - الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات البحث استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين وذلك لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا عند حساب معامل تمييز الفقرات للمقياس.

- ٢- الاختبار التائي لعينة ومجتمع للمقارنة بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون pearson-correlation لحساب العلاقة بين كل من:
- علاقة درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
 - لاستخراج العلاقة بين نصفي المقياس بطريقة التجزئة النصفية.
- ٤- معادلة سبيرمان - براون spearman -Brown Formule لتصحيح معامل الارتباط عند حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس.
- ٥- معامل الفا للاتساق الداخلي واستخدام لاستخراج الثبات.
- هذا وقد اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لتنفيذ الوسائل الإحصائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري المعتمد في هذا البحث. ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي:

أولاً - قياس العدالة المستقبلية لدى عينة البحث.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- تم حساب المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة، فبلغ (٨٠.٢٧) وبانحراف معياري (١٢.٤٧٩) درجة.
- قام الباحث بحساب المتوسط الفرضي* (٧٢).
- عند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث مع المتوسط الفرضي، وجد ان متوسط العينة أعلى من المتوسط الفرضي، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العدالة المستقبلية

* تم استخراج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس البالغة (٢٤) فقرة، وبذلك بلغ المتوسط الفرضي (٧٢) درجة.

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠.٠٥	١.٩٦	١١.٤٨٣	١٢.٤٧٩	٧٢	٨٠.٢٧	٣٠٠

أشارت نتائج المعالجة الإحصائية إلى إن متوسط درجات عينة البحث (أعلى) من المتوسط الفرضي للمقياس وهذه النتيجة تعني إن لدى عينة البحث اعتقاداً ايجابياً واحساساً بمستوى عالي من تحقق العدالة مستقبلاً. ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب الإطار النظري المعتمد من قبل الباحث إلى ان الأفراد بحاجة للعيش في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه. وبدون هذا الاعتقاد ذي الوظيفة التكيفية يصبح من الصعب على الافراد ان يلزموا أنفسهم بمتابعة الأهداف بعيدة المدى، فهو احد أسس شعورهم بالأمن النفسي، فالناس يريدون ان يعتقدوا بأنهم يعيشون في عالم عادل، ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الثقة والأمل والأيمان بالمستقبل، ولذلك يلجئون إلى تفسير الأحداث (عزو أسبابها) كي تتطابق مع اعتقادهم هذا.

ثانياً- التعرف على دلالة الفرق في العدالة المستقبلية بين طلبة الجامعة الذكور والإناث.

بلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من الذكور على مقياس العدالة المستقبلية (٨١.٠٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣.٢٤) درجة، كما وبلغ متوسط درجات أفراد عينة البحث من الإناث على المقياس (٧٩.٥٢) درجة وبانحراف معياري مقداره (١١.٦٦) درجة. وبمقارنة درجات هذين المتوسطين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة وهي (١.٠٤) غير دالة إحصائياً بعد مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) مما يعني عدم وجود فرق دال معنوي بين الجنسين في الاعتقاد بالعدالة المستقبلية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس العدالة المستقبلية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
ذكور	١٥٠	٨١.٠٣	١٣.٢٤	١.٠٠٤	١.٩٦	٠.٠٥
إناث	١٥٠	٧٩.٥٢	١١.٦٦			

تشير نتائج الهدف الثاني إلى ان متوسطات درجات عينة البحث ومن كلا الجنسين أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس (لا توجد فروق بين الجنسين) ذات دلالة إحصائية في متغير الدراسة، ان طلبة الجامعة واقعيون وعقلانيون بشكل ملحوظ في تقويمهم للأحداث الاجتماعية السياسية التي أحاطت بحياتهم، مما يعني امتلاكهم وعياً ملحوظاً بالظلم الذي لحق بمجتمعهم خلال السنوات الماضية. إلا أنهم في الوقت ذاته لا يقدمون مؤشرات كافية عن استعدادهم لمقارعة هذا الظلم بل يفضلون مناصرة العدالة بوصفه إجراءً دفاعياً يتضمن كلفة أقل، ذلك ان غياب العدالة في رأيهم لا يعني سيادة الظلم بالضرورة. فكلا الجنسين قد عبروا عن توقعهم ان المظالم الحالية سيتم تعويضها مستقبلاً، فالتفاعل داخل المؤسسة التعليمية (الجامعة) انشأ لدى الطرفين (الذكور والإناث) هذه الوظيفة التكيفية (تحقق العدالة مستقبلاً) وهذا التفاعل أسهم في توحيد النظرة المستقبلية لمفهوم العدالة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ١٩٨٠ Shorkey الى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاعتقاد بعدالة العالم.

التوصيات

- ١- على الدولة بكافة مؤسساتها السعي بتحقيق المساواة بين جميع فئات المجتمع، والنهوض بالمجالات الصحية والاقتصادية والتعليمية والخدمية بما يضمن تحقيق العدالة بين أفراد المجتمع.
- ٢- لإنجاح التحول الديمقراطي الذي يشهده العراق لابد ان تولي الحكومة أهمية للتنمية البشرية أي الاهتمام بالصحة والتربية والعمل على تحسين المستوى المعيشي للأفراد والقضاء على الفقر والبطالة ومحاربة الفساد وتحقيق عدالة توزيعية.
- ٣- ضرورة تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لكافة الطلاب والطالبات من خلال مختلف السبل الممكنة، ومنها البرامج الإرشادية والدورات التثقيفية في مجال الحقوق وعدالة التوزيع، حتى يتم تنمية المهارات والمعلومات اللازمة للتوافق مع متطلبات المستقبل.

المقترحات

بناءً على ما سبق يمكن اقتراح بعض البحوث، ومنها :

- ١- قياس العدالة المستقبلية وعلاقتها بالنزعة للانصياع للسلطة.
- ٢- إجراء دراسة تستهدف التعرف على العدالة المستقبلية عند الأفراد من ذوي المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة في المجتمع العراقي.

المراجع

- ١- فرايري، باولو (١٩٨٠). تعليم المقيمين. ترجمة يوسف نور عوض. بيروت: دار القلم. ص ٤٣.
- ٢- Myers, D.J., (١٩٩٦). Social Psychology. New York; Mc Graw- Hill Companies, Inc
- ٣- الطعان، عبد الرضا (١٩٨١). الفكر السياسي في العراق القديم. بغداد: دار الرشيد للنشر.
- ٤- تيليش، بول (١٩٨١). الحب والقوة والعدالة. ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر. ص ٣٠
- ٥- ظاهر، احمد جمال (١٩٨٨). دراسات في الفلسفة السياسية. عمان: دار مكتبة الكندي للنشر. ص ١٨٦
- ٦- فيشر، ارنست (١٩٨٠). الاشتراكية والفن. ترجمة أسعد حليم. بيروت: دار القلم. ص ٨٦-٦٨
- ٧- Schmitt, M. & Maes, J. (١٩٩٨). Perceived Injustice in Unified Germany and Mental Health. Social Justice Research.
- ٨- Furnham, A. & Procter, E. (١٩٩٢). Sphere-Specific World Beliefs & Attitudes to AIDS. Human Relations, ٤٥(٣).
- ٩- نظمي، فارس (٢٠٠١). الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب- جامعة بغداد. ص ٦٢
- ١٠- Lerner, M.J. (١٩٦٥). Evaluation of Performance as a Function of Performer's Reward and Attractiveness. Journal of Personality and Social Psychology, ١(٤).
- ١١- Lerner, M.J & Miller, D.T. (١٩٧٨). Just World Research and Attribution Process: Look Back and Ahead. Psychological Bulletin, pp ١٠٣٠-١٠٣١
- ١٢- Mehrens, W. A. & Lehman, I. J. (١٩٧٣). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. Holt, Rinehart & Winston, Inc
- ١٣- Gray, P. (٢٠٠٢). Psychology. Fourth Edition. New York, Worth Publishers, p ٤٣.
- ١٤- Allen, M. J. & Yen, W. N. (١٩٧٩). Introduction to Measurement Theory. California, Brooks, Cole. p ١١٣.
- ١٥- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم والكناني إبراهيم و بكر محمد اليأس (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل. ص ٤٣
- ١٦- فيركسون، جورج (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء العكيلي، بغداد، دار الحكمة. ص ٥٣٠
- ١٧- Shorkey, C. T. (١٩٨٠). Relationship Between Rational Thinking and Belief in a Just World. Psychological Reports, ٤٦

justice to future university students**Aanwar ة ١ @yahoo.com**

Abstract

;The present study aimed to

measure of justice to future university students.-١

Identify the differences in the nature of justice, the future depending on the variable of -٢
.gender

Has been determined by current research students of Mustansiriyah University, studies the morning, for the academic year ٢٠١٠-٢٠١١, Has adopted a researcher in the study defended the justice perspective. In order to achieve the objectives of the research, the researcher built Find a scale of justice which are the future of (٢٦) items, may provide several types in the scale of honesty is the logical and structural honesty. The consistency of the scale were extracted in a manner bringing the retail midterm (reliability coefficient (٠.٧٩), and consistency alpha was calculated equation (٠.٧٦

;The findings of the current research are

Of the sample showed a positive belief and a sense of a high level of justice achieved -١
.in the futureThere is no significant difference between the sexes in moral belief in justice for the -٢
future. In light of these findings the researcher presented a set of recommendations and
.proposals